أحاديث سدرة المنتهى وأوصافها في الكتب التسعة «جمع وتخريج»

Hadiths of Sidrat al-Muntaha and its descriptions in the nine books "collection and verification"

إعداد

أ.م.د. ماجد حميد عبد

Prepared by

Asst. Prof. Dr. Majid Hamid Abdul

كلية العلوم الإسلامية- الجامعة العراقية

ملخص البحث

يتناول البحث أحاديث سدرة المنتهى وأوصافها كما وردت في الكتب التسعة، بجمعها تخريجًا وتحقيقًا وفق منهج المحدثين. وتبرز أهمية الموضوع لكون السدرة من المشاهد الغيبية العظمى التي رآها النبي ﷺ ليلة الإسراء والمعراج، ولورود ذكرها في القرآن وتفصيلها في السنة. اعتمدت الدراسة المنهج الجمعي الاستقرائي، وأظهرت النتائج ثبوت هذه الأحاديث في أعلى درجات الصحة، خاصة عند البخاري ومسلم، مع شواهد معتبرة في بقية المصادر، واتفاق الروايات على الوصف العام للسدرة واختلافها في بعض التفاصيل التي أغنت الصورة وزادتها وضوحًا، دون وجود تعارض حقيقي بينها.

الكلمات المفتاحية: الحديث النبوي – سدرة المنتهى – الكتب التسعة – التخريج.

Abstract:

This study examines the hadiths describing Sidrat al-Muntahā as recorded in the nine major hadith collections, compiling and authenticating them according to the methodology of the hadith scholars. The topic's significance lies in the tree's status as one of the great unseen scenes witnessed by the Prophet ﷺ during the Night Journey and Ascension, mentioned in the Qur'an and detailed in the Sunnah. Using an inductive, comprehensive approach, the study found these narrations to be of the highest authenticity—especially those in al-Bukhārī and Muslim—with corroborating reports in other sources. The narrations agree on the tree's general description while differing in details that enrich and clarify the image, without any real contradiction between them.

Keywords: Hadith - Sidrat al-Muntaha - The Nine Books - Graduation.

المقدمة

الحمد لله العلي الأعلى، الذي خلق فسوى، وقدر فهدى، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن سدرة المنتهى من المواضع الغيبية العظيمة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم والسنّة النبوية، وكانت محط اهتمام أهل العلم والاعتقاد منذ صدر الإسلام، لما لها من دلالات عقدية، ومقامات تشريفية، وأسرار روحانية، لا يكاد يدرك كنهها العقل البشري إلا بقدر ما ورد بها النص الشرعي من وحي معصوم.

قال الله تعالى: {عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ * عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ} [النجم: ١٤-١٥]،

وفي ذلك تعظيم للمكان وتشريف له، وبيان لعلو مرتبته وسمو منزلته، حيث بلغها النبي ﷺ في ليلة الإسراء والمعراج، وتوقف عندها جبريل عليه السلام، وقال كما في بعض الروايات: «لو تقدّمتُ لاحترقت».

إن الحديث عن سدرة المنتهى لا يُعد من مباحث الفضاء الكوني أو التصور الرمزي فحسب، بل يدخل في صميم العقيدة الإسلامية، لأنه يتعلق بالغيبيات، وبالنبوة، وبما اختص الله به نبيه الكريم ﷺ من المعجزات والمقامات.

وقد وردت بشأن سدرة المنتهى روايات حديثية كثيرة، منها ما هو في الصحاح والسنن والمسانيد، جاءت موضحة لمكانها، وصفاتها، وما جرى للنبي ﷺ عندها، وبيان ما رآه ﷺ من الآيات الكبرى، وقد اجتهد العلماء في جمع هذه الروايات وفهمها وتفسيرها، بما لا يخالف قواعد الشرع ولا يتجاوز حدود العقل المنضبط بالنص.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من عدة جهات:

١. أنه يسلط الضوء على مقام عظيم من مقامات المعراج النبوي الشريف، وهو مقام سدرة المنتهى، الذي يعد من أعظم ما أُكرم به النبي ﷺ.

٢. أنه يعالج الروايات الواردة بشأن سدرة المنتهى بمنهج نقدي علمي، يوازن بين الثبوت والدلالة، ويكشف الصحيح من السقيم، والمشهور من الغريب، والمتواتر من الآحاد.

٣. أن هذا الموضوع يجمع بين التفسير والحديث والعقيدة، ويُثري الفكر الإسلامي بجوانب من الإعجاز الإلهي في العوالم العلوية.

٤. أن العصر الحديث ـ بما فيه من انفلات تأويلي أو إنكار غيبي ـ بحاجة إلى تأصيل علمي يرد الشبهات، ويُثبت الصحيح من الأخبار، ويربط القلوب بمقام النبوة وعلو شأنها.

الدراسات السابقة:

لم أقف على بحث خاص بجمع المرويات في موضوع سدرة المنتهى.

منهج البحث:

وقد التزمت في هذا البحث بمنهج علمي يقوم على:

١. جمع الروايات الوردة في سدرة المنتهى من الكتب التسعة.

٢. النقد الحديثي القائم على قواعد الجرح والتعديل، حيث تحقيق الروايات الحديثية الواردة وتخريجها، والحكم عليها صحةً وضعفًا.

خطة البحث:

احتوت الخطة على مقدمة ذكرت فيها أهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته، وهي مكونة من مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بسدرة المنتهى وأقوال العلماء فيها.

المبحث الثاني: الروايات الواردة فيها في الكتب التسعة.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا للباحثين والمهتمين، وأن يجعله من العلم الذي يُنتفع به، في الدنيا والآخرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الأول
التعريف بسدرة المنتهى وأقوال العلماء فيها

مكان سدرة المنتهى:

ففي جامع الترمذي أنها في السادسة، وقد قيل: إنها في الجنة وإنها في السماء الرابعة، وفي حديث أنس أنها فوق السماء السابعة - وهو الأصح - وهو الأكثر والذي يقتضيه المعنى[(١)].

لماذا سميت بهذا الاسم:

إنما سميت سدرة المنتهى لأنه إليها ينتهي علم الخلق وتجاوزها النبي عليه الصلاة والسلام حتى انتهى إلى موضع يسمع فيه صريف الأقلام[(٢)].

وقيل: «إليها ينتهي علمُ ما يعرج من الأرض وما يهبط من فوقها فيقبض فيها»[(٣)].

وقيل: لأن إليها منتهى أرواح الشهداء[(٤)].

وقال كعب: هي في أصل العرش إليها ينتهي علم كل ملك مقرب أو نبي مُرْسَل، وما خلفها غيب لا يعلمه إلا الله، وقال ابن عباس: هي عن يمين العرش، وقيل: إليها ينتهي كل من كان على سنة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال الخليل: هي سدرة في السماء السابعة لا يجاوزها ملك ولا نبي قد أظلت السماوات والجنة[(٥)].

وصفها:

السدرة: شجرة النبق. وقيل لها سدرة المنتهى في قول بعض أهل العلم من أهل التأويل، لأنه إليها ينتهي علم كل عالم[(٦)].

في الحديث: «فإذا نبقها كأنه قلال هجر وورقها كأنه آذان الفيول في أصلها أربعة أنهار: نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل فقال: أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران النيل والفرات»[(٧)].

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٥٢٥)، عارضة الأحوذي (١٢/ ١٦٧).

(٢) عارضة الأحوذي (١٢/ ١٦٧).

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٥٢٥).

(٤) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (١٠/ ٥١١).

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٥٢٥).

(٦) تفسير الطبري = جامع البيان (٢٢/ ٥١٣).

(٧) سيأتي تخريجه.

وقوله: {إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى} قال: فراش من ذهب، وفى رواية ابن جريج. غشيها فراش من ذهب، وأرخيت عليها ستور من لؤلؤ وياقوت وزبرجد، وزاد بعضهم في روايته: فلما غشيها من أمر الله ما غشى تحولت ياقوتاً أو نحو هذا، والفراش كل ما يطير من الحشرات الصغار والديدان»[(١)].

وقال ابن هبيرة: «فالذي أراه أن أنوارا تلألأت فيها لورود رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبلغ ذلك إلى أن غشيها فراش، لأن الفراش من شأنه موافقة الأضواء، وهذا مما أخبر الله تعالى به من كثرة الأنوار تلك الليلة، وكونه فراشًا من ذهب لكون الذهب مناسبًا لون الأنوار، فلو كان من فضة لأثر لمخالفته في لون الأنوار، وهذا مما يدل على شرف مقام النبي - صلى الله عليه وسلم - وأن الفرق ما بين سدرة المنتهى وشجرة موسى عليه السلام فرق ما بين المنزلتين»[(٢)].

(١) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٥٢٥)، وعارضة الأحوذي (١٢/ ١٦٧).
(٢) الإفصاح عن معاني الصحاح (٢/ ١١٨).

المبحث الثاني
الروايات الواردة فيها في الكتب التسعة

الحديث الأول:

قال الإمام البخاري رقم (٣٢٠٧): حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام، عن قتادة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ورفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها كأنه قلال هجر وورقها كأنه آذان الفيول في أصلها أربعة أنهار: نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل فقال: أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران النيل والفرات».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، (٤/ ١٠٩ – ١١١) رقم (٣٢٠٧)، وفي كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج (٥/ ٥٢ – ٥٤) رقم (٣٨٨٧) عن هدبة بن خالد،

وأحمد في مسنده (٢٩/ ٣٧٤ - ٣٧٩ رقم ١٧٨٣٥) عن عفان بن مسلم،

كلاهما (هدبة بن خالد، وعفان بن مسلم) عن همام بن يحيي،

- والنسائي في السنن الصغرى كتاب الصلاة، باب فرض الصلاة وذكر اختلاف الناقلين في إسناد حديث أنس (١/ ٢١٧ – ٢٢١) رقم (٤٤٨)، وأحمد في مسنده (٢٩/ ٣٧٠ - ٣٧٢) رقم (١٧٨٣٣) من طريق هشام الدستوائي،

وأحمد في مسنده (٢٩/ ٣٧٣ – ٣٧٤) رقم (١٧٨٣٤) من طريق شيبان به،

وفي (٢٩/ ٣٨٠) رقم (١٧٨٣٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة،

أربعتهم: (همام بن يحيي، وهشام الدستوائي، وشيبان بن عبد الرحمن، وسعيد بن أبي عروبة) عن قتادة به.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

صحيح أخرجه البخاري مع اختلاف في إسناده ومتنه[(١)].

(١) ينظر: علل ابن أبي حاتم (٢/ ٢٠٧، ٢٠٨ سؤال رقم ٣١٥)، (٢/ ٢٠٩ سؤال ٣١٦)، (٦/ ٥١٥، ٥١٦ سؤال ٢٧١٤)، وعلل الدارقطني (٦/ ٢٣٣ - ٢٣٥ سؤال ١٠٩٥)، (١٣/ ٣١٣ - ٣١٥ سؤال ٣١٩١).

قال النسائي: «رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ، وَالزُّهْرِيُّ خَالَفَ قَتَادَةَ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ، فَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِ يُونُسَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُبَيٍّ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ سَقَطَ مِنَ الْكِتَابِ ذَرٌّ فَصَارَ، عَنْ أُبَيٍّ، فَظَنَّ أَنَّهُ أُبَيٌّ، وَرُوِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مَالِكَ بْنَ صَعْصَعَةَ وَلَا أَبَا ذَرٍّ»[(١)].

الحديث الثاني:

قال الإمام البخاري رقم (٣٤٩): حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «... قال ابن حزم وأنس بن مالك[(٢)]: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ... ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى، وغشيها ألوان لا أدري ما هي، ثم أدخلت الجنة، فإذا فيها حبايل[(٣)] اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء (١/ ٧٨، ٧٩) رقم (٣٤٩): حدثنا يحيى بن بكير، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب ذكر إدريس عليه السلام وقول الله تعالى {ورفعناه مكانا عليا} (٤/ ١٣٥ – ١٣٧) رقم (٣٣٤٢) تعليقًا من طريق عبد الله بن المبارك، وفي كتاب أحاديث الأنبياء باب ذكر إدريس عليه السلام وقول الله

(١) السنن الكبرى (١/ ١٩٧، ١٩٨ رقم ٣٠٩).

(٢) قال الكرماني في الكواكب الدراري (٤/ ٧): «قوله (قال ابن حزم وأنس) الظاهر أنه من جملة مقول ابن شهاب ويحتمل أن يكون تعليقاً من البخاري وليس بين أنس وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أبي ذر ولا بين ابن حزم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ابن عباس وأبي حبة فهو إما من قبيل المرسل وإما أنه ترك الواسطة اعتماداً على ما تقدم آنفاً مع أن الظاهر من حال الصحابي أنه إذا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بدون الواسطة فلعل أنساً سمع هذا البعض من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي سمعه من أبي ذر».

وقال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري (١/ ٤٦٢): «قوله: (قال ابن حزم) أي عن شيخه (وأنس) أي عن أبي ذر كذا جزم به أصحاب الأطراف، ويحتمل أن يكون مرسلا من جهة ابن حزم ومن رواية أنس بلا واسطة».

وقال العيني في عمدة القاري (٤/ ٤٤): «قَوْله: (قَالَ ابْن حزم)، أَي: عَن شَيْخه، وَأنس بن مَالك أَي: عَن أبي ذَر».

(٣) عند مسلم: (جَنَابِذُ) واحدتها جُنْبُذَة بالضم، والجنبذة: ما ارتفع من البناء. مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ١٤٩).

تعالى {ورفعناه مكانا عليا} (٤/ ١٣٥ – ١٣٧) رقم (٣٣٤٢) من طريق عنبسة بن خالد، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات وفرض الصلوات (١/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ١٦٣) من طريق ابن وهب، ثلاثتهم (عبد الله بن المبارك، وعنبسة بن خالد، وابن وهب) عن يونس بن يزيد به.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

صحيح أخرجه البخاري ومسلم، وينظر الكلام على الحديث الأول.

الحديث الثالث:

قال الإمام مسلم رقم (١٦٢): حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى، وإذا ورقها كآذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقلال[(١)]، قال: فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات وفرض الصلوات (١/ ٩٩ – ١٠١) رقم (١٦٢) حدثنا شيبان بن فروخ،

وأحمد في مسنده (١٩/ ٤٨٥) رقم (١٢٥٠٥) حدثنا حسن بن موسى،

كلاهما: (شيبان بن فروخ، حسن بن موسى) عن حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، به.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

صحيح، أخرجه مسلم.

(١) وإذا ثمرها كالقلال: هو بكسر القاف جمع قلة والقلة جرة عظيمة تسع قربتين أو أكثر. شرح النووي على مسلم (٢/ ٢١٤).

الحديث الرابع:

قال الإمام مسلم رقم (١٧٣): وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مالك بن مغول، (ح)[(١)] وحدثنا ابن نمير، وزهير بن حرب جميعا، عن عبد الله بن نمير، وألفاظهم متقاربة، قال ابن نمير: حدثنا أبي، حدثنا مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة، عن مرة، عن عبد الله قال: «لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها، قال: {إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى} [النجم: ١٦] قال: فراش من ذهب. قال: فأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا: أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئا المقحمات[(٢)]».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب في ذكر سدرة المنتهى (١/ ١٠٩) رقم (١٧٣): من طريق أبي أسامة، وابن نمير.

وأحمد في مسنده (٦/ ١٨١) رقم (٣٦٦٥) وفي (٧/ ١١٢) رقم (٤٠١١) عن عبد الله بن نمير،

والترمذي في جامعه أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ومن سورة والنجم (٥/ ٣١٤) رقم (٣٢٧٦) من طريق سفيان بن عيينة،

والنسائي في المجتبى كتاب الصلاة باب فرض الصلاة وذكر اختلاف الناقلين في إسناد حديث أنس بن مالك رضي الله عنه واختلاف ألفاظهم فيه (١/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٤٥١) من طريق يحيى بن آدم،

أربعتهم: (أبو أسامة، وابن نمير، وسفيان بن عيينة، ويحيي بن آدم) عن مالك بن مغول به.

(١) علامة على تحويل الإسناد.

(٢) قوله: «وغُفِر لمن لم يُشرك بالله شيئاً المقحمات» بكسر الحاء، أي غفر الذنوب العظام المهلكات أصحابها أي التي تقحمهم النار وتُوردهم إياها، قال ابن دريد: يقالُ اقتحم اقتحاماً إذا هوى من عُلوٍ إلى سُفل ودخل في شيء عن غير هداية، ولذلك سميت المهالك قُحماً، قال الهروي: والقُحَم الأمورُ الشاقة، وقال شمر: التقحم التقدُّم والوقوع في أهوية. إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٥٢٦).

ثانيًا: الحكم على الحديث:
صحيح أخرجه مسلم، وصححه أبو نعيم في المستخرج[(١)].

الحديث الخامس:
قال الإمام الترمذي في جامعه رقم (٢٥٤١): حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر سدرة المنتهى قال: «يسير الراكب في ظل الفنن[(٢)] منها مائة سنة أو يستظل بظلها مائة راكب - شك يحيى - فيها فراش الذهب كأن ثمرها القلال».

أولًا: تخريج الحديث:
انفرد به الترمذي عن أصحاب الكتب التسعة.
أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب صفة الجنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في صفة ثمار أهل الجنة (٤/ ٣٠٣) رقم (٢٥٤١).

ثانيًا: الحكم على الحديث:
قال الترمذي في جامعه عقب الحديث: «هذا حديث حسن صحيح غريب»[(٣)].
وقال الحاكم في المستدرك: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»[(٤)].

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم (١/ ٢٣٩).
(٢) قوله: «في ظل الفنن»، (الفنن) واحد: الأفنان، وهي الأغصان. قوله: «فراش الذهب، كأن ثمرها القلال»، (الفراش) واحدها: فراشة، وهي التي تطير وتتهافت في السراج، وفي المثل: فلان أطيش من فراشة، ذكره في «الصحاح».
قال الإمام أبو الفتوح في «تفسيره»: ولعل أراد: الملائكة تتلألأ أجنحتها تلألؤ أجنحة الفراش، كأنها مذهبة. المفاتيح في شرح المصابيح (٦/ ١٧).
(٣) في نسخ الترمذي التي بين يدي كلها هكذا: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، لكن نقل المزي في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (١١/ ٢٤٣) رقم (١٥٧١٦)، أنه قال: «حسن غريب»، وهذا ما ذكره أيضًا في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٥٩٠).
(٤) المستدرك على الصحيحين (٤/ ٥٧٩) رقم (٣٧٨٨).

لكن في إسناده محمد بن إسحاق بن يسار المدني، وهو صدوق يدلس[(١)]، وقد عنعن إسناد هذا الحديث، وصرح بالتحديث في رواية هناد في الزهد[(٢)]، وأخشى أن يكون وهمًا أو تصحيفًا.

الحديث السادس:

قال الإمام الترمذي في جامعه رقم (٣٢٨٠): حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس في قول الله: {ولقد رآه نزلة أخرى * عند سدرة المنتهى} {فأوحى إلى عبده ما أوحى} {فكان قاب قوسين أو أدنى} قال ابن عباس: «قد رآه النبي صلى الله عليه وسلم».

أولًا: تخريج الحديث:

انفرد به الترمذي عن أصحاب الكتب التسعة.

أخرجه في سننه، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ومن سورة والنجم (٥/ ٣١٦) رقم (٣٢٨٠).

ثانيًا: الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه يحيى بن سعيد بن أبان، قال ابن حجر: صدوق يغرب[(٣)]. ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق له أوهام[(٤)].

قال الترمذي في جامعه عقب الحديث رقم (٣٢٨٠): «هذا حديث حسن».

وقال الذهبي: «إسناده حسن»[(٥)].

(١) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٧) رقم (٥٧٢٥).

(٢) أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (١/ ٩٨) رقم (١١٥)، قال: حدثنا يونس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، به.

(٣) تقريب التهذيب (٧٥٥٤).

(٤) تقريب التهذيب (٦١٨٨).

(٥) سير أعلام النبلاء (١/ ٢٠٩)، وتاريخ الإسلام (١/ ٢٥٦).

الحديث السابع:

قال الإمام الترمذي في جامعه رقم (٣٢٧٨): حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي قال: لقي ابن عباس، كعبا بعرفة، فسأله عن شيء، فكبر حتى جاوبته الجبال، فقال ابن عباس: إنا بنو هاشم، فقال كعب: إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى، فكلم موسى مرتين، ورآه محمد مرتين.

قال مسروق: فدخلت على عائشة، فقلت: هل رأى محمد ربه؟ فقالت: لقد تكلمت بشيء قف له شعري. قلت: رويدا، ثم قرأت: {لقد رأى من آيات ربه الكبرى} قالت أين يذهب بك؟ إنما هو جبريل من أخبرك أن محمدا رأى ربه أو كتم شيئا مما أمر به، أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى: {إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث} فقد أعظم الفرية، ولكنه رأى جبريل لم يره في صورته إلا مرتين: مرة عند سدرة المنتهى، ومرة في جياد له ست مائة جناح قد سد الأفق.

وقد روى داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث، وحديث داود أقصر من حديث مجالد.

أولًا: تخريج الحديث:

انفرد به الترمذي عن أصحاب الكتب التسعة.

أخرجه في جامعه، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ومن سورة والنجم (٥/ ٣١٥) رقم (٣٢٧٨).

ثانيًا: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، ضعيف الحديث((١)).

الحديث الثامن:

قال الإمام أحمد رقم (٣٨٦٢): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَلَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ»، قَالَ: سَأَلْتُ عَاصِمًا عَنِ الْأَجْنِحَةِ؟ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنِي، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أَنَّ الْجَنَاحَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.

(١) ينظر: تهذيب التهذيب (١٠ / ٤١).

أولًا: تخريج الحديث:

انفرد به الإمام أحمد عن أصحاب الكتب التسعة.

أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٤١٠) رقم (٣٨٦٢): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، به.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه عاصم بن بهدلة ابن أبى النجود، قال ابن حجر: صدوق له أوهام، حجة في القراءة(١).

قال ابن كثير: «وهذا أيضا إسناد جيد»(٢).

الحديث التاسع:

قال الإمام أحمد في مسنده رقم (٣٩١٥): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى} [النجم: ١٣]، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، عَلَيْهِ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ، يُنْتَثَرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهَاوِيلُ: الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧/ ٣١) رقم (٣٩١٥): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

وأخرجه أيضًا (٧/ ٤٠٤) رقم (٤٣٩٦) عن حسن بن موسى، كلاهما (عفان بن مسلم، وحسن بن موسى) عن حماد بن سلمة به.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه عاصم بن بهدلة ابن أبى النجود، وهو: صدوق له أوهام، كما سبق.

قال ابن كثير: «وهذا إسناد جيد قوي»(٣).

(١) تقريب التهذيب (٣٠٥٤).

(٢) تفسير ابن كثير (٧/ ٤٥٢).

(٣) تفسير ابن كثير (٧/ ٤٥١).

الحديث العاشر:

قال الإمام أحمد في مسنده رقم (٣٨٦٤): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْكَهْتَلَةِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: أَظُنُّهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَرَ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ، أَمَّا مَرَّةٌ، فَإِنَّهُ سَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ نَفْسَهُ فِي صُورَتِهِ، فَأَرَاهُ صُورَتَهُ فَسَدَّ الْأُفُقَ، وَأَمَّا الْأُخْرَى، فَإِنَّهُ صَعِدَ مَعَهُ حِينَ صَعِدَ بِهِ. وَقَوْلُهُ: {وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى. ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى. فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى} [النجم: ٧ - ١٠]، قَالَ: فَلَمَّا أَحَسَّ جِبْرِيلُ رَبَّهُ، عَادَ فِي صُورَتِهِ، وَسَجَدَ، فَقَوْلُهُ: {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى. عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى. إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى. مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى. لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى} [النجم: ١٣ - ١٨]، قَالَ: خَلْقَ جِبْرِيلَ عليه السلام.

أولًا: تخريج الحديث:

انفرد به الإمام أحمد عن أصحاب الكتب التسعة.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤١١) رقم (٣٨٦٤): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، به.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف فيه علتّان:

الأولى: فيه إسحاق بْن أَبي الكَهتَلَة، الكِنديّ. ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[(١)]، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات[(٢)]، والظاهر أنه مجهول.

الثانية: محمد بن طلحة بن مصرف اليامي، ليس بالقوي، وله أخطاء[(٣)].

ولذلك قال الطبراني في المعجم الأوسط: «لَمْ يُرْوَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْكَهْتَلَةِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ»[(٤)].

(١) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٠٠).

(٢) الثقات لابن حبان (٤/ ٢٤) رقم (١٦٧٧).

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٢٣٨) رقم (٣٧٩).

(٤) المعجم الأوسط (٥/ ٢١٦) رقم (٥١٢٥).

وقال ابن كثير: «هكذا رواه الإمام أحمد، وهو غريب»[(١)].

الحديث الحادي عشر:

قال عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده علي المسند رقم (٢١٢٨٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَيَّبِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ[(٢)] يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «... قَالَ ابْنُ حَزْمٍ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَى بِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى»، قَالَ: «فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ مَا أَدْرِي مَا هِيَ».

أولًا: تخريج الحديث:

انفرد به عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند عن أصحاب الكتب التسعة.

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند (٣٥/ ٢١١، ٢١٢) رقم (٢١٢٨٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَيَّبِيُّ، به.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه محمد بن إسحاق بن محمد المسيبي، قال ابن حجر: صدوق[(٣)].

ويراجع: السنن الكبرى للنسائي، والعلل للدارقطني[(٤)].

(١) تفسير ابن كثير (٧/ ٤٥٥).

(٢) تقدم كلام النسائي في السنن الكبرى (١/ ١٩٧، ١٩٨) رقم (٣٠٩): «وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِ يُونُسَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُبَيٍّ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ سَقَطَ مِنَ الْكِتَابِ ذَرٌّ فَصَارَ، عَنْ أُبَيٍّ، فَظَنَّ أَنَّهُ أُبَيٌّ».
وقال الدارقطني في العلل (٦/ ٢٣٣): «وأحسبه سقط عليه ذر، فجعله عن أبي بن كعب، ووهم فيه».
وقال ابن حجر في إطراف المسند (١/ ١٨٣): «هكذا أورده وهو وهم نشأ عن تصحيف والمحفوظ حديث الزهري عن أنس عن أبي ذر كأنها كانت كذلك فسقطت (ذر) من السياق فصحفت (أبي) قاله أبو حاتم وغيره والله أعلم».

(٣) تقريب التهذيب (٥٧٢٣).

(٤) السنن الكبرى للنسائي (١/ ١٩٧، ١٩٨)، العلل للدارقطني (٦/ ٢٣٣).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الكائنات، وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد هذا العرض والتحقيق لما ورد في سدرة المنتهى من الروايات والأحاديث النبوية، يتبيّن لنا أن هذا الموضع الشريف هو من أعظم مشاهد ليلة الإسراء والمعراج، حيث بلغ النبي ﷺ من القرب والكرامة ما لم يبلغه بشر قبله، وقد أظهرت الدراسة للروايات الواردة في هذا الباب تفاوتها في الصحة والثبوت، فمنها ما صحّ وثبت إسناده، ومنها ما دون ذلك، كما بيّنت هذه الروايات جوانب عدة من المقام النبوي وأسرار الغيب،

ومن أبرز النتائج التي انتهى إليها البحث:

١- أن عدد الروايات التي وقفت عليها في موضوع سدرة المنتهى إحدى عشر رواية، رواية واحدة متفق على صحتها، وروايتان صحيحتان، وخمس روايات أسانيدها حسنة، وثلاث روايات أسانيدها ضعيفة.

٢- أن الروايات الصحيحة تكشف عن معانٍ عظيمة في المقام النبوي والإسراء والمعراج، لكن دون الخوض في تفاصيل لا دليل عليها.

٣- أن الموقف من الروايات الضعيفة يجب أن يكون منضبطًا، فلا ترد كلها مطلقًا، ولا تُقبل بإطلاق، بل تنظر بحسب السياق والعقيدة ومقاصدها.

وفي ختام هذا البحث، أوصي بمزيد من الدراسات العقدية والحديثية في مثل هذه القضايا الغيبية، لضبط المفاهيم، وتنقية التراث، وربط الأمة بنبيها ﷺ ومقامه الكريم، بعيدًا عن الغلو أو التفريط، مع استحضار هيبة هذا الموضع وعلو مقامه في قلوب المؤمنين.

والله وليّ التوفيق، وصلى الله وسلم وبارك
على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر

١. إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: (دار ابن كثير - دمشق، دار الكلم الطيب - بيروت).

٢. الإفصاح عن معاني الصحاح، المؤلف: يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.

٣. إكمال المعلم بفوائد مسلم، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٤. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٥. التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٦. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٧. تفسير ابن كثير= تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

٨. تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٩. تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر

العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

١٠. تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

١١. الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.

١٢. جامع الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

١٣. الزهد، المؤلف: أبو السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر (المتوفى: ٢٤٣هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٤. السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٥. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

١٦. شرح صحيح البخاري، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٧. صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٨. صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٩. عارضة الأحوذي، المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.

٢٠. علل ابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٢١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عُمَر الدارقطني ٣٠٦ - ٣٨٥ هجرية، الناشر : مؤسسة الريان – بيروت، المحقق: محمد صالح الدباسي ، الطبعة الثالثة ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٢٢. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٢٤. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، طبعة أولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، طبعة ثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٥. المجتبى من السنن = السنن الصغرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٢٦. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٧. المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد

بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٢٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٩. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣٠. مطالع الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (المتوفى: ٥٦٩هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٣١. المعجم الأوسط، المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، المحقق: طارق عوض الله - عبد المحسن إبراهيم، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

٣٢. المفاتيح في شرح المصابيح، المؤلف: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٣٣. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ.